يطلقون على العراقيين لقب «حاجي» مثل ما اطلقوا على الفيتناميين «تشارلي»

جنود امريكيون يمارسون ثقافة تحتقر العراقيين وترفض التفريق بين المدني والمقاتل

لندن ـ «القدس العربي»:

وصف جنود امريكيون خدموا في العراق ما اسموه ثقافة العنف، والتحيز والاحتقار للثقافة العراقية التي يحملها الجنود معهم، مما جعل قتل الابرياء العراقيين امرا عاديا ومعروفا في وحدات الجيش الامريكي. وجاء الحديث في معرض التحقيقات التي فتحت في مجزرة حديثة في تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 والتي قتل فيها 24 من الابرياء العراقيين.

واعلن حتى الان عن ثلاثة تحقيقات في حوادث مختلفة، الاول تحقيق في مقتل 11 عراقيا في بلدة بلد ومن بين القتلى 5 اطفال، اما الثاني فهو قيام جنود مارينز وبحارة بقتل مدني عراقي قرب العاصمة بغداد، ويعتقد ان المدني قد جر من بيته واطلق الرصاص عليه، واخفى المارينز جريمتهم بوضع فأس الى جانبه لكي يظهر وكأنه احد رجال المقاومة، اما التحقيق الثالث فهو في مجزرة حديثة.

وقالت صحيفة «اوبزيرفر» البريطانية ان جنودا حاربوا في العراق تحدثوا عن ثقافة لا تهتم بالحفاظ على حياة المدنيين.

وقال جندي خدم مدة قصيرة في العراق «لا اشك قط بحدوث مثل هذه الممارسات في العراق». وتحدثوا عن صعوبة خوض حرب عصابات ومدن ضد مسلحين. كما تحدث الجندي عن مظاهر من الاحتقار والتحيز ضد العراقيين، حيث يشير الامريكيون لاي عراقي بكلمة «حاجي»، بنفس الطريقة التي اشار فيها الامريكيون للفيتناميين بكلمة «تشارلي». وقال «لقد تعاملنا باحتقار مع العراقيين في هذه الظروف، واطلقوا عليهم في فيتنام مياها عادمة وفي العراق وصفناهم بالحاجي».

ووصف الجندي كيف فتح جنود كانوا قرب مسجد في سامراء النار على سيارة رفضت التوقف، وتبين فيما بعد ان القتلى سبعة مدنيين، ولم يعثر الجنود على اسلحة او متفجرات. وقالت الصحيفة ان بعض الجنود حاولوا الدفاع عن ممارسات الجنود، حيث قالوا انهم يعملون في ظروف صعبة وهذه هي المرة الثالثة التي يرسلون فيها للعراق. ولكن الصحيفة تقول ان اساس المشكلة هو رفض الجنود او حتى استعدادهم للتمييز بين المدني والمقاتل والتي بدأت منذ ان دخلت القوات الامريكية الى العراق عبر الكويت.

وفي كل العمليات التي قام بها العسكريون الامريكيون من عمليات القتل قرب الناصرية الى اطلاق النار واغتيال المدنيين في العملية المعروفة «العاصفة» لم يتم الالتفات للمدنيين.

وظهرت هذه الثقافة بشكل واضح عندما اطلقت الوحدة المدرعة 82 النار على طلاب مدرسة في مدينة الفلوجة في الايام الاولى للغزو مع ان المدينة لم تقاوم دخول القوات اليها بعد انهيار النظام العراقي السابق لصدام حسين. وقال الجنود انه مع تصاعد المقاومة وتزايد اعداد القتلى من الجيش الامريكي بدأ الجنود يتصرفون وكأنهم لا يتعرضون لرقابة او محاسبة.

ويقول جندي كان يعمل في الموصل ان سيارته تعرضت لقنبلة مصنعة محليا وانه خرج منها وكل ما في ذهنه هو البحث عن عراقيين وقتلهم. وكشفت الصحيفة انها حصلت على معلومات وتفاصيل عن قتل مدنيين غير حديثة، مثل مكر الديب، قرب بلدة القائم عند الحدود السورية، حيث قامت قوات المارينز بقصف حفل زفاف، وقال قائد وحدة المارينز الاولى ان الاقتراحات بقيام جنوده بقصف حفل زفاف لا قيمة لها مؤكدا ان جنوده قصفوا موقعا للمقاتلين العرب او الاجانب. ولكن حديثة فتحت الباب امام روايات عن تصرفات الجنود والتعامل معها بنوع من الصدقية او امكانية التحقق منها. وترى تعليقات صحافية بريطانية وامريكية ان صدمة مجزرة حديثة علي مواقف الامريكيين من الحرب ستكون كبيرة، ففضيحة ابو غريب اثرت على مواقف الامريكيين من الاحداث في العراق. ولكن التحقيقات في حديثة ستترك اثرا اكبر من ابو غريب، لان الاخيرة لم يحدث فيها قتل وعن سبق اصرار كما حدث في حديثة.

وقال جندي ان حديثة ستكون اكبر من ابو غريب. واكدت التعليقات ان المعلومات التي كشفت عن موقف الجنود الامريكيين وتصرفاتهم في العراق ستؤثر على صورتهم التي حاولت الادارة الامريكية ابرازها عنهم كمحررين، فتحولوا لقتلة.

ويقول مقاتل سابق، يقوم الان بمحاضرات ويشارك في اجتماعات جماعات ضد الحرب ان هناك اشكالا من التصرفات للجنود الامريكيين وما لم يتم الاعتراف بها فالمشكلة ستبقى.

ويقول الجندي انه شاهد حراس سجن امريكيين في ابو غريب وهم يفاخرون باعمالهم ضد السجناء العزل. ويشير الى ثقافة اخرى استشرت في الجيش وهي محاولات التغطية على الجرائم قائلا انه لولا قيام عراقيين او جنود انفسهم بالتقاط صور المجازر لما علم بها المسؤولون العسكريون.

وقالت صحيفة «صانداي تايمز» ان مجزرة حديثة قد تؤدي الى نقطة تحول في الطريقة التي يتعامل فيها الامريكيون مع الحرب.

وقالت ان المحاربين في فيتنام لا زالوا يتذكرون عبارات «قتلة الاطفال» ومذبحة «ماي لاي». وقالت ان المقارنة بين المجزرتين لا تستقيم ولكن الجنود الان اكثر تدريبا واكثر استعدادا. ولكن مجزرة حديثة تؤكد كما قال احد المسؤولين ان «قوات المارينز تعاني من انهيار المعنويات والقيادة». واضافت «صانداي تايمز» ان مجزرة حديثة دمرت الرواية الامريكية عن القتلى المدنيين العراقيين.

منشورات في الجامعات العراقية تحث الطالبات على ارتداء الحجاب

بغداد ـ «القدس العربي»:

اثارت منشورات القاها مجهولون في كليات جامعة بغداد تدعو الطالبات الى ارتداء الحجاب وعدم التبرج موجة من الخوف بين طالبات جامعة بغداد.

وقال العديد من الطالبات انهن عثرن على منشورات في باحات الكليات لم تذيل باسم اي جهة تحذر الطالبات من ارتداء البنطلون داخل الحرم الجامعي وتمنعهن من وضع مساحيق التجميل بشكل مبالغ فيه ودعتهن الى ارتداء العباءة الإسلامية السوداء.

وذكر المنشور الطالبات اللواتي اسماهن بالمتبرجات السافرات واخرى العاصيات بمكانة بغداد الاسلامية وكيف كان هارون الرشيد يخاطب الغيوم التي تهطل الامطار على امصار المسلمين.

وعبرت العديد من الطالبات عن مواقفهن المتباينة حيال هذا المنشور الذي اخذ طابع الوعظ المبطن بالتهديد.

حيث قالت الطالبة مها احمد من كلية الاداب «ان مثل هذه المنشورات لا اهتم اليها لانني انا متحجبة حجابا اسلاميا اما غيري من غير المتحجبات فالخطر اكيد يلف حولهن» واضافت «انا لا يهمني من يقف وراء هذة التهديدات فالسلوك السليم يجنب الشخص مخاطر عدة لا تحمد عقباها». اما الطالبة اسماء حسن فتقول «انا منذ غد سالبس الحجاب لان الامر خطر وانا بطبيعة الحال اخاف على نفسي من دون شك وما دامت السنة الدراسية قد اقبلت على الانتهاء فلا داعي لان يجلب الشخص اي مشكلة له بمقدوره تجنبها».

اما الطالبة ميسون السامرائي في كلية الهندسة فتقول «اصبح من العار في ظل ظروف البلد السيئة ان تقوم الطالبات بالتبرج والظهور بمظهر لا يليق واحساس العالم المجروح من جراء الانفلات الامني الخطر فدعك عن الالتزام الديني الا تخاف البنت من المجرمين السائبين في شوارع بغداد».

واضافت «اتمنى ان تكون هذه المنشورات ذات طابع جهادي اكثر منها طائفي لان الوضع يحتاج الى مزيد من الانضباط الديني وليس الدين السياسي فالحجاب سمة كمال الايمان لدى المرأة وعليه يجب الالتزام».

من جانبة عبر الباحث الاجتماعي مهند الياسري عن رأيه بخصوص الموضوع قائلا لا بد من القول ان مثل هذه الامور كان من المتوقع ان تحدث مع بزوغ دور المقاومة العراقية الاسلامية التي تجد من التضرع والعودة الى الله هو الهدف الرئيسي الذي تسعى فصائل المقاومة الاسلامية بثه الى الشباب العراقي والذي دائما ما يذكره بان البلد محتل ويجب التخلص من هذا الاحتلال.

واضاف الان هناك دعوات تتسم بالطائفية التي تعتمد على الانجرار مع افكار غريبة الهدف منها الانقياد الطائفي مثلا من دون الغاية هو التطبيق الشرعي والا فلماذا قتل العلماء والاطباء والاساتذة. والاكاديميين وعلى ما يبدو وكما هو معروف من شخصية مثل الزرقاوي فان اجهزة مخابرات دولية تقوم بهذه الافعال التي يستنكرها العراقيون اينما حلوا وسكنوا.

فتاة عراقية تبكي حزنا على والدها الذي قتل في بغداد امس (اف ب)

مجلس الأمن بكامل أعضائه يصل الى الخرطوم اليوم

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

من المنتظر أن يصل في وقت متأخر من مساء اليوم (الاثنين) اعضاء مجلس الامن الدولي الى العاصمة السودانية الخرطوم وهي الزيارة التي رحبت بها الحكومة السودانية واعربت عن املها في ان تكون زيارة المجلس ايجابية لجهة التعرف الى حقيقة الاوضاع في السودان.

وقال الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل مستشار الرئيس السوداني ان الزيارة تتيح الفرصه لاعضاء الوفد للالتقاء مع المسؤولين السودانيين في الاجهزة التشريعية والتنفيذية والقضائية والادارة الاهلية والاستماع اليهم بغية التوصل الي فهم اكبر للمناخ العام الذي تتم فيه التطورات الايجابية المتلاحقه في اطار عملية السلام في السودان، سواء فيما يتعلق بسير تطبيق اتفاقية السلام الشامل او فيما يتعلق باتفاق سلام دارفور الذي تم التوصل اليه في ابوجا مؤخرا.

وفي سؤال حول القرارات التي اصدرها مجلس الامن بالنسبه للاوضاع في السودان بالحجم الذي صدرت به وهل يعد ذلك امرا مقبولا، قال ان نظرة منصفه وموضوعية وعادلة توضح ان هنالك تشددا مفرطا وملحوظا من قبل مجلس الامن تجاه السودان بما يقرب من الاستهداف الصريح الذي تحركه الدوافع السياسية المحضة لبعض القوى المتنفذة داخل المجلس وخصوصا الولايات المتحدة. وأضاف أن العيب في ذلك ان الولايات المتحدة ظلت تنتهج سلوكا عدوانيا ضد السودان منذ قيام ثورة الانقاذ الوطني وقد شهد العالم كله أن ذلك السلوك قد وصل الى درجة تحريض وتمويل وتسليح بعض دول الجوار خلال النصف الثاني من التسعينات من أجل شن عدوان مسلح ضد السودان بهدف اسقاط حكومته، بل تجاوز الامر إلى قصف الولايات المتحدة لمصنع الشفاء للادوية بالخرطوم بالصواريخ في آب (اغسطس) عام 1998م بحجة باطلة ادعت من خلالها انه كان ينتج اسلحة كيميائية.

واوضح د. مصطفى في حوار مع وكالة الانباء السودانية ان مجلس الامن في ظل النظام العالمي الجديد الذي تم فيه مع الاسف تكريس قانون القوة بدلا من قوة القانون الذي اصبحت فيه الولايات المتحدة قطبا أوحد، قد اضحي في الواقع وبكل وضوح مطية لامريكا توجهه انى شاءت خدمة لمصالحها ومصالح ربيبتها دولة الكيان الصهيوني في استهانة تامة بمبادئ العدل والانصاف واحترام سيادة الدول التي اقرتها احكام الشرعية الدولية.

وقال ان القرارات التي اصدرها مجلس الامن تجاه السودان والتي بلغت 18 قرارا منذ تولي السلطة الحالية سدة الحكم في البلاد في حزيران (يونيو) 89 وهو رقم مبالغ فيه ويتجاوز بعدة اضعاف عدد القرارات التي اصدرها المجلس حول السودان والاوضاع فيه منذ الاستقلال وحتى قيام ثورة الانقاذ الوطني، مشيرا الى ان عدد قرارات مجلس الامن التي مضى بها السودان تتفوق علي القرارات التي اصدرها بشان مناطق توتر اخرى في العالم تشكل تهديدا حقيقيا للامن والسلم الدوليين.

وفي سؤال حول اذا كانت هناك ضغوط تمت من قبل قوى مستهدفة للسودان كانت وراء تلك القرارات قال د. مصطفي «بكل تأكيد هنالك ضغوط ظلت تمارس على الادارات الامريكية المتعاقبة كيما تتخذ مواقف وسياسات منشودة ضد السودان من قبل بعض جماعات النفوذ والضغط او ما يسمى باللوبيات مثل بعض الناشطين من بين الامريكيين السود المضللين الذين صورت لهم وسائل الاعلام العالمية المغرضة الصراع في دارفور ومن قبله النزاع في جنوب السودان على انه صراع بين عرب بيض وافارقة سود أو بين مسلمين ومسيحيين.

وقال د. مصطفي انه في الحقيقة فان الامريكيين السود هؤلاء هم انفسهم مستغلون في هذه الخطة الشيطانية الماكرة من قبل القوى الامبريالية الاستعمارية القديمة التي اغتصبت افريقيا بجانب اللوبي اليهودي بالولايات المتحدة الذي جعل من قضية دارفور قضيتة الخاصة والشخصية وحشد كل طاقاته وامكانياته لدفع الادارة الامريكية وما يسمى بالمجتمع الدولي بما في ذلك الامم المتحدة نحو التصعيد مع السودان، بغرض استهداف كيانه وثرواته ووحدته الاقليمية وذلك في اطار مؤامرة واسعة تستهدف العالمين العربي والإسلامي وتسعى إلي تمزيقهما تعرف بـ(سياسة شد الاطراف)، وزاد انه تضاف الى هؤلاء مجموعة المحافظين الجدد الذين يمثلون عصب الادارة الامريكية الحالية والتي ارادت ان تجعل من مشكلة دارفور بالتحديد كبش فداء تحفظ بها ماء وجهها لتغطية ما ارتكبته وما ظلت ترتكبه من فظائع داخل افغانستان والعراق بعد ان قامت باحتلال هذين البلدين.

مساعد وزير الخارجية الامريكية لشؤون الشرق الادنى ديفيد وولش الذي بدأ جولة في المنطقة تشمل مصر وقطر والاردن واسرائيل وفلسطين

السلطات المصرية توقف نشاط معهد امريكي ردا على حديثه حول الديمقراطية

■ القاهرة ـ رويترز: قالت مصر امس انها طلبت من المعهد الجمهوري الدولي وهو مؤسسة أمريكية تعمل على تعزيز الديمقراطية وقف نشاطه فيها لحين حصوله على تصريح رسمي. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية ان الوزارة «استدعت مديرة المعهد وأبلغتها رسميا في حضور ممثلي السفارة الامريكية في القاهرة بايقاف أي نشاط للمعهد في مصر لحين الحصول على تصريح بذلك».

وأضاف ان المعهد لم يتقدم بطلب رسمي للسماح له بالنشاط. وقالت مديرة المعهد جينا لندن في مقابلة مع صحيفة «نهضة مصر» المستقلة السبت ان المعهد قدم الاوراق اللازمة لتسجيله قانونا في مصر لكنه فوجيء بطلب أوراق أخرى مشيرة الى أن المعهد يعمل على تقديمها.

وأضافت «لم أفعل شيئا ضد القانون وهناك اتفاقيات وقعت عليها الحكومة المصرية تقضي بامكانية ممارسة الهيئات الاجنبية لنشاطها دون الالتزام المسبق (بالحصول على ترخيص)».

ويعمل المعهد في مصر منذ العام الماضي وأجري اتصالات مع مسؤولين في أحزاب سياسية لتقديم الدعم لها. وقالت مديرة المعهد ان هناك تيارا ديمقراطيا موجودا في مصر منذ 25 عاما لكنه لم ينجح في احداث تغيير كونه لم يتلق مساعدة كالمساعدة التي حصل عليها التيار الديمقراطي في كل من رومانيا وأوكرانيا. ورد المتحدث المصري قائلا ان «ما جاء على لسان مديرة المعهد حول الاوضاع الداخلية في مصر ومسيرة الاصلاح طيلة الخمسة وعشرين عاما الماضية والاشارة الى دور المعهد في التعجيل بما سمته التغيير مثلما حدث في بلدان أخرى يعد تدخلا صارخا في شؤون مصر الداخلية وتجاوزا لدور المعهد».

وأضاف أن هذا «يطرح العديد من علامات الاستفهام والشكوك حول أهداف ونوايا نشاط هذا المعهد في مصر».

لكن المتحدث لم يشر الى نية لمنع المعهد من العمل في مصر. وقالت لندن ان المعهد يتعامل مع الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وأربعة أحزاب معارضة هي الوفد والغد والناصري والتجمع. وتعمل في مصر عشرات المنظمات غير الحكومية في مجالات حقوق الانسان بما فيها الحقوق السياسية.

مصر: الشرطة اعتقلت تسعة من «الاخوان»

■ القاهرة ـ رويترز: قالت جماعة الاخوان المسلمين بمصر ان الشرطة اعتقلت امس الاحد تسعة من أعضائها بينهم قياديون وان اعتقالهم جرى في نطاق حملة على الجماعة لمساندتها قضاة يطالبون باستقلال السلطة القضائية. وقالت الجماعة في موقعها على الانترنت «اعتقلت قوات الامن المصرية تسعة من قيادات ورموز الاخوان مساء (اليوم) الاحد».

وأضافت أن الشرطة داهمت مقر مركز للدراسات في القاهرة واعتقلت التسعة. وتابعت «يأتي هذا التصعيد على خلفية حملات اعتقالات واسعة شنتها قوات الامن في صفوف الاخوان أثناء انتفاضة مصر لمساندة القضاة في موقفهم من الحكومة».

وألقت الشرطة القبض في الاسابيع الماضية على مئات من النشطين أغلبهم من جماعة الاخوان خلال مشاركتهم في مظاهرات في القاهرة ومدن أخرى تأييدا لقضاة يطالبون باستقلال كامل للسلطة القضائية واشراف قضائي كامل على الانتخابات العامة. وقال مصدر قضائي ان نيابة أمن الدولة العليا أفرجت امس عن ثلاثة من نشطاء حركة «كفاية» وحزب الغد الذين شاركوا في تلك المظاهرات وجددت حبس ثلاثة اخرين لمدة 15 يوما على ذمة التحقيق معهم.

غياب قادة الفصائل الرافضة لابوجا عن لقاء سلفاكير ومبادرة اريترية لالحاقهم باتفاق السلام

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

دخلت اريتريا الى ساحة رافضي اتفاق ابوجا في محاولة لالحاقهم بالاتفاق الذي وقعته حركة تحرير السودان مع الحكومة السودانية عقب فشل جهود الحركة الشعبية لتحرير السودان بعد تغيب قائدي الفصيلين الرئيسيين عن حضور لقاء زعيم الحركة الشعبية سلفاكير بمدينة ياي بجنوب السودان مما ادى الى وأد جهود الحركة الشعبية في مهدها لتلتقط اريتريا القفاز وتدعو قادة المجموعات الرافضة للتوقيع لزيارة اسمرا بغرض ايجاد حل للأزمة.

وقالت مصادر مطلعة ان زعيم مجموعة «19» شريف حرير توجه أمس صوب اسمرا، فيما توقعت مصادر ان يحط بها اليوم د. خليل ابراهيم قائد مجموعة العدل والمساواة ويصلها في وقت لاحق قائد حركة تحرير السودان عبدالواحد محمد نور وقالت المصادر ان الحكومة الاريترية ترتب لسماع وجهة نظر الرافضين ومن ثم تحديد ما اذا كان بامكانها التقدم بمقترحات لحل الازمة.

في الاثناء كشفت حركة تحرير السودان بقيادة مني اركوي مناوي عن اتصالات مكثفة ومبادرات فردية مع جناح عبدالواحد محمد نور لإقناعه بالتوقيع على اتفاق سلام دارفور.

وأكد محمد عبدالله ادم القيادي بالحركة بعد عودته للخرطوم إن اتفاق السلام يمثل خيارا استراتيجيا للحركة باعتباره يخاطب القضايا الأساسية لمواطني دارفور مشيرا إلى أن الحركة ستحقق مكاسب سياسية في المستقبل عبر عمل سياسي منظم مع الحكومة والقوى السياسية المعارضة.

وشكك ادم في قدرة المجموعات الرافضة للتوقيع على اتفاق السلام لقيادة عمل جماهيري يؤثر على الاتفاق أو عمليات مسلحة مشيرا إلى أن ذلك اتجاه غير موفق بالنظر للواقع المحلي والإقليمي والدولي.

وحول قرار مجلس الأمن الدولي بإرسال قوات إلى دارفور اعتبر ادم أن ما يهم إنسان دارفور هو تحقيق الأمن والاستقرار داعيا إلى عدم تحقيق ذلك بالطرق المعقدة والاستفادة من تجربة مراقبة المجتمع الدولي لاتفاق نيفاشا.

من جانبها فندت قيادة الجيش السوداني كافة الاتهامات التشادية المتعلقة بتورط السودان في دعم التغيير العسكري وإحداث توتر امني بانجمينا.

وكشف المكتب الإعلامي للناطق الرسمي باسم الجيش عن أدلة وصفها بالدامغة قدمها امس قادة القوات المسلحة لفريق الاتحاد الأفريقي لتقصي الحقائق حول الاتهامات التشادية، تبرئ ساحة السودان من أي تدخل في شؤون تشاد وتثبت دعم الحكومة التشادية للمتمردين بدارفور.

وقال مكتب الناطق الرسمي ان الأدلة تتمثل في مشاهدة لجنة التقصي لفيلم وثائقي كشف من خلاله الأسرى التشاديون كافة مظاهر الدعم الذي تقدمه حكومة «دبي» للحركات المسلحة بدارفور بالإضافة إلى اعتراف ضابط كبير بالجيش التشادي برتبة عقيد بضلوع الحكومة التشادية في هجوم على مدينة الفاشر.

وأكد قادة القوات المسلحة للجنة تقصي الحقائق الأفريقية حسب مكتب الناطق الرسمي أن المشكلة بين السودان وتشاد تنحصر في التداخل القبلي بين البلدين. وأفادت القيادة العامة أنها وفي سبيل بحثها عن السلام ودعمها للعلاقات الثنائية ابتعثت عدد (6) وفود عسكرية لانجمينا ولم تقابل انجمينا هذا السلوك سوى بـ(3) وفود للخرطوم مطالبة الحكومة التشادية بالاحتكام لصوت العقل وضبط الانفلات الداخلي بدلا من إلقاء التهم الباطلة.

زعيم الحركة الشعبية سلفاكير